

تحفة الأحباب في الكنى والألقاب للعلامة محمد مرتضى الزبيدي |

تعليق الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فهذا هو الدرس الثاني والعشرون من برنامج الدرس الواحد الثامن والكتاب المقرؤء فيه هو - 00:00:00
تحفظ الاحباب من العلامة الزبيدي وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين. المقدمة الاولى التعريف بالمصنف وتننظم
في ثلاثة مقاصد. المقصد الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة محمد ابن محمد الحسيني الزبيدي. يكنى بابي الفيض -

00:00:20

وابي الوقت ويعرف بمرتضى. المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة خمس اربعين بعد المئة والالف. المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي
رحمه الله في شهر تعبان سنة خمس بعد المائتين والالف وله من العمر ستون سنة - 00:00:50

رحمه الله رحمة واسعة. المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتننظم في ثلاثة مقاصد ايضا المقصد الاول تحقيق عنوانه اسم هذا
الكتاب تحفة الاحباب في الكنى والألقاب. ويidel على ذلك شيئاً احدهما تصريح المصنف بهذا الاسم في اوله. والآخر - 00:01:20
اثباته على طرة النسخة الخطية للكتاب وهي بخط المصنف. ووقع في كتاب المصنف المعجم تسميته تحفة الاحباب بمعرفة الالقاب
وكانه ذهول منه. المقصد الثاني بيان موضوعه هذا الكتاب اللطيف تعين - 00:01:50

هنا والألقاب التي غلت على بعض الاسماء. وشهرت بها. المقصد الثالث توضيح من جاء هذا الكتاب نسقاً متتابعاً دون تراجم فاصلة
فيه ولا نقل فيه عن احد ولم يرتب فيه الاسماء ترتيباً. بل - 00:02:20

وقدت حسب ما اتفق فربما تقدم ما اوله الميم على ما اوله الشين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله
 وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمه الله - 00:02:50

بسم الله الرحمن الرحيم. صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم. الحمد لله مسبب الاسباب ومرسل الرياح وجاع للقلم ينطق بالصواب
 والألقان والكنى عنواناً لكل مجد ومفتاحاً لكل باب والصلوة والسلام - 00:03:10

على سيدنا محمد ابي القاسم ما هبت الصبا وترنمط الاطيارات على اثنان الاشجار طرباً وعلى الله واصحابه النجاء. اما بعد فهذه نبذة
 من زواهر جواهر غرر درر الاشارات. القاها لسان الفيض - 00:03:30

وماني من منيع خزائن كنوز العبارات باتمام بلوغ المقاصد والمنى من رموز لغوز الالقاب والكنى سأله في ابرازها الى عالم الایجاد علم
 الافراد الحبيب الذي لا يسعني خلافه. بل واجب علي ائتلافه - 00:03:50

ابو العباس احمد شمس الدين ابن المولى المرحوم فيض الله الشهير نسبه الكريم بمحمود جاوس زاده لا زال في راتب العز ممجد
 وفي اوصافه الجميلة احمسا. قوله رحمه الله القاها لسان الفيض الرحماني الفيضاً - 00:04:10

يريد به العطاء الالهي. والابطال العدول عن هذا اللفظ. لانه مبني على اصطلاح لارباب التصوف والأخذ بما وضع له الایتاء في القرآن
 اولى كتسميته عطاء او ايتاء او فتحاً او غير ذلك. نعم. وذلك عند مروره بمصر القاهرة لزيارة البيت - 00:04:30
 حرام واداء فريضة الاسلام. وسميتها تحفة الاحباب في الكنى والألقاب. واهديتها الى حضرته وشريف طلعته لتكون عائد الصلة الحب
 والاقبال فان صلة انساب العلم كصلة انساب الرجال. والله ولي التوفيق وبه - 00:05:00

استمد الاعانة ولنشرع في بيان المقصود بعون الملك المعبد. اعلم ان الاصل في الكني ان الرجل انا يكنى بابنه ثم توسعوا فصار يكنى وان لم يكن له ابن تفاؤلاً بان يكون له ابن. الكني يراد بها - 00:05:20

ما سبق باب او ام. كابي عبدالله وام عبدالله. والاصل ان الرجل يكنى بابنه ثم صار من عادة العرب انها تخاطب احدا بالكتنية وان لم يكن له ابن فيخاطبون من لم يتزوج ولا ولد له بابي فلان او ام فلان تفاؤلاً بان يكون له ابن - 00:05:40

والعرب من سنن خصالهم التفاؤل وهي سنة اثرت في لسانهم في مواضع منها هذا موضع ومنها تسمية ما يرجى تحصيله باسم دال على ذلك كتسميتها بالمريضة بالسليم رجاء عافية والاصول في الكني ايش؟ ايش حكم الكني؟ واجب ولا جائزة ولا مباحة ولا - 00:06:10

والاصل في الكني الجواز. ما حكم الاسم؟ ما حكم تسمية المولود؟ جاء لك ولد ما حكم تسميته ها يا احمد واجب انت عزابي تقول واجب؟ وش الدليل؟ ايش؟ تسمية المولود واجبة - 00:06:40

كما نقله ابن حزم في مراتب الاجماع. واما تكنته وتنقيبه فامر مباح نعم. وقد غالب على اسماء هنا صارت عليها كالاعلام وهي على وجوده. منها ما جاء في اصل التسمية على - 00:07:07

للكنية كابي القاسم وابي بكر وابي علي وابي طالب وما اشبه ذلك فهذا لا يليق به الكنان لان المراد قد حصل في اصل التسمية ولم يسمع من ذلك الا ما كني به ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانه كني بعتي - 00:07:27

قيل لجمال وجهه يقال وجه عتيق اذا كان جميلا. والثاني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار ومنها اي من الاسماء ما جاء مرتبا مضافا كعبد الله وعبد الواحد وعبد القادر وعبد الصمد - 00:07:47

وما اشبه ذلك مما اضيف الى الرب سبحانه فان غالب هذه الاسماء تكنى بابي محمد. ومنها ما مفردا والامر في ذلك يطول ومسألة الحصر فيه تعول. لان الاسماء اكثر من ان تحصى وتحصى. واجل من ان - 00:08:07

يستوفى و تستقصى وكيف تحصى وهي المزية التي خص بها ادم عليه السلام دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة الا انه يؤخذ من ذلك ما امكن. ويجعل مثلا لما لا يذكر. فالاشياء تحمل على نظائرها. والفروع - 00:08:27

على الاصول بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى الاصل في الكني اخبر بان بعض الاسماء كن غلت عليها فصار الاسم حيث اطلق منها علمت كنيته. وتلك تقع على وجوده عدة منها ما - 00:08:47

جاء في اصل التسمية على لفظ الكنية كمن يسمى بكنية كابي بكر ابن عبد الرحمن احد التابعين وكابي سلمة ابن عبد الرحمن احد التابعين ايضا. وكابي بكر بن قاسم الرحيبي صاحب المعتقد الذي سبقته - 00:09:07

قراءته فهوئاء وقعت تسميتهم على اصل كنية. والتسمية على اصل كنية جائزة. بل للانسان ان يسمى ولده او ابنته على اصل كنية كان يسمى ابنه ابا بكر او يسمى ابنته ام الدرداء. وما كان من - 00:09:27

الجنس فالاكمال ترك تكنته استغناء بالاسم الذي وضع له على صورة الكنية فلا يستحسن ان تسمى ابنا ابا بكر ثم تكون كنيته ابو عبدالله لانه يلزم منه تكرار الكنية عند سرد - 00:09:47

فيقال فيه ابو عبد الله ابو بكر ابن فلان. وفي ذلك ايهام. ثم بين المصنف انه لا يسمع من ذلك الا ما به ابو بكر الصديق فانه كني بعتيق. اي يقال له ابو عتيق. وهذه الكنية قيل لجمال وجهه. وقيل - 00:10:07

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتقهم من النار. وهذا الحديث ضعيف. ومن الاسماء ما جاء مركبا تركيبا اضافيا مضافا الى الله سبحانه وتعالى كعبد الله وعبد الواحد واعتقاده وعبد الصمد وعبد الخالق وعبد - 00:10:27

لطيف واباهاتها فما كان من هذا الجنس فالغالب على هذه الاسماء ان اصحابها يكنون بابي محمد لان ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو محمد بن عبدالله. فوالده عبدالله فجرى التثنية كل من - 00:10:47

اسمه عبد الله بابي محمد تبعا لهذا. ثم توسع الناس في ذلك فصار كل اسم معبد كنيته ابو محمد ثم ذكر نوعا اخر من الاسماء وهو ما جاء مفردا والاسماء المفردة كما ذكر اكثرا من - 00:11:07

تحصر وتحصى ولكن ذكر المصنف رحمة الله تعالى نبذا منها فعد اسماء غالبت عليها كنية معينة بحيث يعلم انه اذا ذكر هذا الاسم فكنيته كذا وكذا. وفائدة مثل هذا حل الاشكالات التي قد توجد في تكينية احد من المسميين. فإذا وجد من اسمه محمد - 00:11:27 واختلفت نسخ كتاب ما او مترجميه في كنيته فسماه بعضهم ابو عبد الله وسماه بعضهم ابو للخالق قيل ان الراجح هنا اذ او الغالب على الظن ان كنيته ابو عبد الله. وان كان لا يمتنع تعدد الكني - 00:11:57

فان من المسميين ما له عدة كنى قد يكون بعدة كنى. كما انه قد يعدل عن مشهور الى كنية اخرى لامر ما كامام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب فكنيته ابو على والاصل ان - 00:12:17

ما اسمه محمد يكى بابى عبد الله ولد اسمه عبد الله ولكن كان اكبر اولاده هو علي فكان ابى علي وربما ذكره احد بكنية ابى عبد الله تبعا لهذا الاصل وان كل من اسمه محمد فالغالب ذكنته بابى عبد الله - 00:12:37

نعم. فما نبدأ به اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو يكفي أبا القاسم. ثم اطلق على الاسم في الاصطلاح العرفي الكنية بابي عبد الله باسم أبيه. ثم احمد له من اسمائه صلى الله عليه وسلم - 00:12:57

وكنية هذا الاسم الكريم ابو ابو الحسن وابو العباس وهذه جملة من الاسماء المكناة نوردها ان شاء الله تعالى عمر ابو حفص عثمان ابو عمر وابو سعيد على ابو الحسن الزبیر ابو العوام خالد - 00:13:17

ابو البقاء ويقال ابو الوليد ايضاً. سعيد ابو عمرو يوسف ابو الحجاج عمران وابو يعقوب ايضاً عمران ابو موسى داود ابو سليمان سليمان ابو الربيع سلمان ابو الخير حاتم ابو الجود - 00:13:37

الطلب جعفر ابو الفيظ عبد الرحمن ابو هريرة - 00:13:57

ابراهيم ابو اسحاق خليل ابو اسماعيل وابو علي وابو الذبيح اسماعيل ابو الفداء يحيى ابو ذكريya سعد ابو غالب علوان ابو الحسن ياسر ابو زدراة عباس ابو الفضل منصور ابو الحارت عياش ابو المعمور غانم ابو بدر شكر ابو الثناء حميران ابو عبد الله سالم ابو

انها زهرة فـ حـة النـسـاء نـعـم زـهـرـة اـبـهـ الـكـاـكـ 00:14:47

زهرة ابو الكواكب عيسى ابو الروح. والغالب تكنيته ابو مهدي. لا ابو الروح او ابو وكلاهما يصح ضبطه به وانما غلت كنية ابو المهدي اشارة الى، لا مهدي، الا عيسى، وهو - 00:15:07

ضعيف نعم. موسى ابو المجد وقاعدة كل الاسماء ان كل اسم عض من اشتهر بـنفع الناس كنيته. فمثلا من الاسماء التي لم يذكرها او ربما ذكرها اسم ابراهيم وهو يكتنـي، ايش؟ يابـي، اسحاق، لان ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي شهر عند اهل - 00:15:27

هو اسحاق فصار الاصل في من اسمه ابراهيم ان يكفي بابي اسحاق وربما خرج عن هذا شيء نعم. واما الالقاب المقرونة بالدين فانها ليست محصورة ولا تقتيد بقيد. ولا مخصوصة - 00:15:57

امر يجري عليه ولا حد ولكن اللقب خطية مباحة. فمن جاء ركب فلا يعترض في شيء منها ولا يقال كان لقب هذا كذا وليس فيه من معنى ما لقب به من شيء. بل للملقب ان يلقب ما اراد. غير انه قد صار - 00:16:17

ما القاب اصطلاح عليها ووضعت على اسمها فجرت بالتداول حتى صارت لتلك الاسماء كالاعلى وجرت على الاسماء بالعادة والاستعمال بحيث انها اذا نقلت عن اسمائها واستعملت للاسماء غيرها استنكرت. بعد ان فرغ المصنف رحمه الله - 00:16:37

على من ذكر طرف مما يتعلّق بالكتنى اتبعه بطرف يتعلّق بالألقاب. والمراد باللقب ما دل على مدح أو ذم والألقاب بحر لا ساحل له.
واهتمام المصنف هنا بالألقاب المضافة إلى الدين. كعزم الدين ونور الدين - 00:16:57

العربية ان العرب لا ينبعون من اى دين الا القبطية الكنسية - 00:17:17

مدحا او ذما فالمرء ربما تسمى او تكتى ولكنه لا يلقب نفسه. فالالقاب في العرب قليلة واما العجم فالغالب فيهم الالقاب. ثم سرى هذا الامر الى العرب لما اتسعت الفتوحات وخالفوا اهل - 00:17:37

سوى الروم فصاروا يتلقبون بالالقاب. ومن جملة الالقاب التي راجت في القرن الخامس فما بعدها الالقاب المضافة الى وهي كما سلف مكروهه وكان الاكابر الذين شهروا بعض هذه الالقاب يكرهونها كما روى ابن - 00:17:57

التلميذ النووي انه كان يقول لا اجعل في حل من سماني محبي الدين. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يكرهوا تلقيبه بتقى الدين ويقول انما غالب علي لان اهلي لقبوني به صغيرا. ومن غالبته انه حيث - 00:18:17

تقى الدين في كتب الحنابلة فالمراد به ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى. والناس في ما يشتهون من هذه الالقاب على طرائق متعددة فلا يلزم ان تكون القابهم مناسبة لاحوالهم ولا سيما في الاسماء - 00:18:37

المظاهر الى الدين كما قال الصناعي تسمى بنور الدين وهو ظلامه وهذا بشمس الدين وهو له كشهو. فقد يكون المرء الملقبة بشيء من هذه الالقاب ولكنه على خلاف مقتضاها. نعم. ونحن نبين لك ما وقع عليه الاصطلاح من - 00:18:57

رسمت في العادة ومضى عليها الاحداث. فمن ذلك محمد بدر الدين واسد الدين. وسيف الدين وجمال الدين وعز الدين هذا الذي جرت به العادة وقد تدخل عليه القاب غير هذه كثيرة. احمد شمس الدين وصفي الدين وشهاب - 00:19:17

الدين ونسيم الدين ومحب الدين وشرف الدين. ابو بكر فخر الدين ورظيم الدين عمر تقى الدين وشجاع الدين وسراج الدين عثمان عفيف الدين وفخر الدين ورشيد الدين. علي شمس الدين ونور الدين وموفق الدين وعلاء - 00:19:37

موسى كمال الدين حسن بدر الدين وجمال الدين حسين حسام الدين جعفر عز الدين وكريم ابراهيم صارم الدين وبرهان الدين. يوسف شمس الدين وسانان الدين وسابق الدين. داود صارم الدين - 00:19:57

واheet زبر الدين مسعود عفيف الدين. سليمان نفيس الدين وزكي الدين. الزبير زين الدين خالد جمال الدين غالب ناصر الدين وصمصام الدين شرف فخر الدين انس روح الدين خليل غرس الدين - 00:20:17

حمزة نصر الدين محمود نصير الدين زكريا نبيه الدين غانم مفید الدين مدرك ناهض الدين نجم الدين مقاتل شجاع الدين سالم عمار الدين وزكي الدين وجمال الدين. ثعلب حصن الدين عبد - 00:20:37

نظام الدين فضل الله غيات الدين عباد العزيز عز الدين يحيى عمار الدين وشرف الدين عبد الله بدر الدين وجمال الدين وفخر الدين القاسم علم الدين المهدي جمال الدين مجد الدين نصر الله ظهير الدين ابو القاسم شرف الدين وهذا بعض من كل وغيض من فيض. وقد تذكر - 00:20:57

هذه الالقاب على وجه الاختصار. فيقال قال الشرف يريدون شرف الدين. وقال الفخر يريدون فخر الدين وقال البدر يريدون بدر الدين. نعم. واعلم ان الالقاب ليس لها قاعدة تضبطها بل هي - 00:21:27

على خيار الملقب كما ان الاسماء على خيار المسمى فافهم ذلك تصرف ان شاء الله تعالى. والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمأب وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. صلى الله على سيدنا محمد - 00:21:47

واله وصحبه وسلم. اكمل فرغ. فرغ من تحذيرها مؤلفها السيد محمد مرتضى الحسيني غفر في غرة جمادى الثانية من شهر سنة الف ومئة وثلاث وثمانين بمصر. ختم المصنف رحمه الله تعالى - 00:22:07

هذه بالاشارة الى ان الالقاب لا ترجع الى قاعدة مضبوطة. بل هي بحسب اختيار الملقب. فهو يتخير من الالقاب ما كما ان الاسماء على خيال المسمى فان المسمى يختار لمن يسميه ما يشاء. والقاعدة ان - 00:22:27

الانسان يسميه غيره. واما الكنية واللقب فهو الذي يضعها لنفسه. هذا ما اال اليه حال الناس. واما فلم تكن تضع لنفسها القابا وانما كانت العرب تعتنى بالكتنى. فقل ان تجد عربيا الا وقد شهر بكتنية - 00:22:47

اما الالقاب فلا والعجم بعكسهم فان اكثر عنانية العجم بالالقام دون الكتني. ومن رزقه الله سبحانه وتعالى ولدا فانه يسميه الاسم الحسن. واما امر الكنية فانه يكون له فيما يستقبل اذا - 00:23:07

قال له ابن وله ان يكتبه اذا كان صغيرا كما كني ابو عمير الوارد في حديث يا ابا عمير ما فعل النغير في الصحيح ومن فوائد هذا الحديث تكنية الصغير وهذا اخر التقرير على هذه الرسالة لطيفة والله اعلم وصلى -
00:23:27 -
 وسلم على عبده ورسوله محمد والله وصحبه اجمعين -
00:23:47